كلمه ۵ او مبالغة هبوب الرياح ما خمدت ساعة حتى اتت عليهم لما لا المبالغة
سابع فعل الحاسم في اعاده الكي على الداء كرة بعد اخرى حتى ينحسم وان كان مصدرا
فاما ان ينتصب بفعله مضمرا اى تحسم حسوما بمعنى تستاصل استئصالا او يكون
صفة كقوله ذات حسوما او يكون مفعولا له اى سخرها عليهم للاستئصال
وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي ففرق بين بينهم زمان تتابع فيه اعوام حسوم

اراد [illegible]

اسى وقال المبرد الحسوم الفصل حسمت الشيء من الشيء فصلته منه الحسام
وقال الشاعر فارسل ريحا دبورا عقيما فدارت عليهم فكانت حسوما ۵
وقال الليث وهو الشؤم يقال هذه ليالي الحسوم اى تحسم الخير عن اهلها
وعندي ان هذين القولين يرجعان الى القول الاول لان الفصل قطع وكذلك
الشؤم لانه يقطع الخير والحمل على قوله سخرها يجوز ان يكون صفة لريح وان
يكون حالا منها لتخصصها بالصفة او من الضمير في عاتية وان يكون [illegible]
قوله فيها صرعى حال جمع صريع نحو قتيل وقتلى وجريح وجرحى والضمير في فيها لليالي
والايام او للبيوت او للريح اظهرها الاول لقربه ولانه مذكور وقوله كانهم اعجاز حال
من القوم او صفة لصرعى ۵ وقرا ابو نهيك اعجز على افعل نحو ضبع واضبع ۵ وقد يحمل خاوية
وقد تقدم ان اسم الجنس يذكر ويؤنث واختير هنا تانيثه للمواصلة كما اختير تذكيره في سورة
القمر لعدم التسمية عليه قوله فهل ترى ادغم اللام في التاء ابو عمرو وحده وتقدم في الملك
من باقية مفعول ومن مزيدة والباقية اسم للبقاء كالطاغية والاحسن ان يكون صفة
لفرقة او طائفة او نحو ذلك قوله ومن قبله ۵ قرا بكسر القاف وفتح الباء ابو عمرو والكسائي اى
ومن جهته ومن هو في جهته وتؤيده قراءة ابي ومن تلقاءه وقرا ابي ومن معه والباقون
بالفتح والسكون على انه ظرف اى ومن تقدمه قوله بالخاطئة اما ان يكون صفة اى بالفعلة
او الفعلات الخاطئة واما ان يكون مصدرا كالخطأ فيكون كالعافية والكاذبة قوله في الجارية
علم للسفينة الجارية في السفينة كقوله تسعون جارية في بطن جارية وهو من الاعلام
وقال العالي من ابياته الجواري قوله وتعيها العامة على كسر العين وخفة الياء
وهي منصوب عطفا على لنجعلها وابن مصرف وابو عمرو في رواية هرون عنه وقنبل باسكان
تشبيها له بكتف وكبد [illegible] لم يكن منه ولكن صار في اللفظ مثله بعد الحلق العين
عن حيز احد الحرف وروى عن عاصم وحمزة [illegible] الياء وهو غلط عليهما وانما
الراوي بيان حركة الياء فظنها شدة وقيل اجرى الوصل مجرى الوقف فضعفا الكرف

لاسى



لا سيغى ان يلتفت اليه وروى عن حمزة الفتح وموسى عبيد الله العنسي ولعلها السكون الا
وبها وجهان الاستيناف والعطف على المنصوب فانما سكن الياء استثقالا لان
للحركة على حرف العلة اذ اراد تطعيم الياء اليسير وقد مر قوله واحدة تاكيد والنفخة مصدر
قام مقام الفاعل وقال ابن عطية لما نعت صح رفعه انتهى ولو لم ينعت صح رفعه لانه
مصدر مختص لدلالته على الوحدة والممنوع عند البصريين انما هو اقامة المبهم نحو
ضرب ضرب والعامة على الرفع فيهما ۵ وقرا ابو السمال بنصبهما لانه اقام الجار مقام
الفاعل وترك المصدر على اصله ولم يؤنث الفعل وهو فصيح لان التانيث مجازي وحسنه
الفصل و حملت الارض قراءة العامة بتخفيف الميم اى وحملتها الريح او الملائكة
او القدرة ۵ وقرا ابن عامر في رواية والاعمش وابن ابي عبلة وابن مقسم
بتشديدها فاذن يكون التشديد للتعدية فلم يكسب الفعل مفعولا اخر فيحتمل ان
يكون الثاني محذوفا والاول هو القائم مقام الفاعل بتقديره وحملت الارض والجبال
ريحا تفتتها لقوله ثم ينسفها ربي نسفا وقيل الى المحشر حملا ملائكة وتحتمل ان يكون
الاول هو المحذوف والثاني هو القائم مقام الفاعل قوله فدكتا انما ثنى الارض
والجبال لان المراد الشيئان المتقدمان كقوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
قوله فيومئذ منصوب بوقعت وقعت الواقعة لانه تقدم يا اول وهو ان يكون
الواقعة صارت علما بالغلبة على القيامة او الواقعة العظيمة والا لما افاد العامل
لا يجوز اذ لا فائدة فيه والمقدم هنا في قوله اذا وقعت الواقعة والتنوين في يومئذ
للعوض من الجملة تقديره يوم اذ نفخ في الصور قوله على ارجائها جمع الرجا
والقصر للسماء وقيل للارض قال الزمخشري فان قلت ما الفرق بين
قوله والملك وبين ان يقال والملائكة قلت الملك اعم من الملائكة الا ترى ان قولك ما
من ملك الا وهو شاهد اعم من قولك ما من ملائكة انتهى قال السمين ولا يظهر
انه الى اعم من الملائكة لان المفرد المحلى بالالف واللام فصاراه ان يكون مرادا
به الجمع المحلى ولذلك صح الاستثناء منه فصاراه ان يكون كالجمع المحلى بهما واما
دعواه انه اعم منه بقوله الا ترى الى اخره فليس دليلا على دعواه لان من ملك
نكرة مفردة في سياق النفي قد دخلت عليها من الزائدة للاستغراق فيشمل
كل ملك فاندرج تحتها الجمع لوجود الفرد فيه فانتفى كل فرد فرد بخلاف من ملائكة
فان من دخلت على جمع منكر فتعمم في كل جمع جمع من الملائكة ولا يلزم ذلك انتفاء كل فرد فرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)